رابط المادة على منصة باحث

١٢. شرح الوابل الصيب من الكلم الطيب | الشيخ د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول المصنف رحمه الله هو الملك لا شريك له والفرد فلا ند له - 00:00:00

والغني فلا ظهير له والصمد فلا ولد له ولا صاحبة له والعلي فلا شبيه له ولا سمي له. كل شيء هالك الا وجهه وكل مال وكل ملك وكل ملك زائل الا ملكه - 00:00:20

وكل ظل خالص الا ظله وكل فضل منقطع الا فظله لن يطاع الا باذنه ورحمته ولن يعصى الا بعلمه وحكمته يطاع يطاع فيشكر ويعصى فيتجاوز ويغفر كل نقمة منه عدل - 00:00:41

وكل نعمة منه فضل اقرب شهيد وادنى حفيظ حال دون النفوس واخذ بالنواصي وسجل الاثار وكتب الاجال القلوب له مفضية والسر عنده علانية. والغيب عنده شهادة عطاؤه كلام وعذابه كلام - 00:01:03

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فاذا اشرقت فاذا اشرقت على القلب انوار هذه الصفات اذ محل عندها كل نور ووراء هذا ما لا يخطر بالبال ولا تناوله عبارة - 00:01:28

والمقصود ان الذكر ينور القلب والوجه والاعضاء وهو نور العبد في دنياه وفي البرزخ وفي القيامة وعلى حسب نور الايمان في قلب العبد تخرج اعماله واقواله ولها نور وبرهان حتى ان من المؤمنين من يكون نور اعماله - 00:01:49

من يكون نور اعماله اذا صعدت الى الله تبارك وتعالى كنور الشمس وهكذا نور وهكذا نور روحي اذا قدم بها على الله عز وجل وهكذا يكون نور وهكذا يكون نوره الساعي بين يديه على الصراط - 00:02:12

وهكذا يكون نور وجهه في القيامة. والله تعالى المستعان وعليه وعليه الاتكال السابعة والثلاثون ان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. نعم - 00:02:33

ذكر اسماء الله شيئا من اعداءه وهذا هو الاكبر فانه يكون متقدما على غيره عند الله جل وعلا عدة درجات درجات العباد الحسن ولهذا سماه العلماء الفقه الاكبر واساس ذلك - 00:03:06

ما اخبر به جل وعلا عن نفسه او اخبر به رسوله صلى الله عليه وسلم ولهذا حذر جل وعلا من الالحاد فيه والالحاد هو الميل بمعانيها او بالفاظها عما ارادها المتكلم - 00:04:06

الميل بذلك هو العدول عن المقصود بها لفظا ومعنى قال جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وزر الذين يلحدون في اسمائهم توعدهم انه سيجزون املهم ذلك اذا قدموا على الله جل وعلا - 00:04:30

ومن المعلوم ان ان الله جل وعلا ليس كمثله شيء وانه غيب ما احد يشاهده ما يشاهده جل جل وعلا احد لا في لا في من الملائكة ولا من البشر - 00:04:58

اذا كان غيبا لا يشاهد وكان جل وعلا لا مثيل له فيقاس عليه وجب ان يكسر وصفه والعلم به على الخبر الذي جاء عنه فقط لا عقل ولا قياس العقل لا دخل له في ذلك والقياس لا دخل له في ذلك - 00:05:21

ومن هنا قال بعض المفسرين في قوله جل وعلا وان الى ربك المنتهى قال المعنى انك اذا وصل فكرك ونظرك وعقلك الى الله يجب ان

تنتهي ولا تبحث عن ذلك - 00:05:54
وانما عليك ان تتفكر بمعاني صفاته وفي اياته من الكون والمخلوقات فهي تدلك على ما وراء ذلك من من القدرة العظيمة والعلم الشامل العام والمشيئة النافذة وان كل شيء بيده جل وعلا - 00:06:20
وكل صفة من صفاته او اسم من اسمائه المقصود بذلك معناه والعمل به اعتقادا وعملا يعني ان الله اخبرنا بذلك لنعلمه ونعمل به. وهذا سر اكثار الاكثار من ذكر صفاته واسمائه في القرآن قل ان يأتي اية - 00:06:51
الا وفيها اسم او اسمين من اسمائه او اكثر او صفة من صفاته تعالى وتقدس اكثر من ذكر الاحكام التي كلف بها الناس بكثير الله جل وعلا حكيم عليم كلما كان العباد - 00:07:21
حاجتهم اليه اكثر كان وجوده ايسر واكثر رحمة من الله فهذا من لاننا نحتاج الى ذلك حاجة ملحة لهذا يكثر من ذلك فهو هذا باب باب من التفقه في اسماء الله جل وعلا - 00:07:52
من كان كذلك فانه يعني فقه فيها وعمل بها فهو من اهل العلم واهل العلم هم الذين يخشون الله انما يخشى انما يخشى الله من عباده العلماء العلماء فقط - 00:08:19
ولو كان الخاشي علمه اقل من غيره لان المقصود بالعلم ما يدعو ويدل على الله فقط اما علم لا ينتفع به بذلك فليس بعلم في الواقع ليس بعلم واعظم العلم هو العلم بصفات الله جل وعلا - 00:08:42
اعظمه وانفعه واجله لان العلم يعود الى متعلقه يتعلق هذا ذات الرب جل وعلا وتقدس وهو اشرف العلوم واعظمها اما المعاني المفردة بكل صفة وصفاته فهو امر لا يحاط به كثير جدا وانما - 00:09:10
الانسان ان يحرص على معرفة ذلك فيه وكل صفة من صفاته يدل دلالة واضحة باللفظ الذي وضع لها على اختصاصه جل وعلا بذلك وانه لا يشاركه مشارك فيما وصف به نفسه - 00:09:52
وكذلك اسماؤه. ولهذا سميت حسنا ومعنى انها حسنى يعني انه لا يتطرق اليها نقص بوجه من الوجوه وانها تدل على الكمال وهذا لا يكون لمخلوق وانما هو لله جل وعلا - 00:10:24
واما كونه جل وعلا يجعل العبد نورا على حسب هذه المعرفة هذا واضح من الخطابات التي خاطبنا ربنا جل وعلا به وان كون النور يكون نور المؤمن الشمس او يكون - 00:10:47
القمر وقد جاء تفسير ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جل وعلا يقول يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم. ويقول جل وعلا في الاية الاخرى - 00:11:13
يوم لا يخزي الله النبي والذين معه نورهم يسعى بين ايديهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا هم قالوا هذا القول ربنا اتمم لنا نورنا لما اعطي المنافقون نورا ضئيلا ثم طفئ نورهم طفأت انوارهم - 00:11:33
فاصبحوا في ظلام دامس عند ذلك قالوا ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا وجاء في الحديث الصحيح ان اول زمرة تدخل الجنة تكون وجوههم مثل القمر يوم البيع بدر ليلة اربعة عشر - 00:11:55
متماسك الايدي وجوه تضيء كاظاءة القمر لذلك هذا بعدما نجوا ذهبت عنهم ظلمات المواقف تلك العرصات والناس في ظلمة على الصراط لان الصراط في ظلمة جهنم فوقه مظلمة ان النار كما جاء في الحديث - 00:12:22
اوقد عليها الف سنة احمره ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت فهي سودا مظلمة اعوذ بالله منها الصراط الذي هو الطريق. الطريق الذي يسلك الى الجنة من فوقها ولهذا يقول الله جل وعلا وان منكم الا واردها - 00:13:03
كان على ربك حتما مقضيا يعني انه لابد من ذلك وان منكم يعني ما في احد منكم الا سيرد جهنم وقد سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن الورود اخبر ان العبور على الصراط - 00:13:31
هذا بالنسبة لاهل الايمان ولهذا قال جل وعلا ثم ننجي الذين اتقوا ونزلوا الظالمين فيها جثيا فلا بد ان يراها الانسان كل انسان لابد ان يأتي من فوقها ان كان مؤمنا - 00:13:53

ولما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن المواقف الشديدة فقال هنا اخبر ان هناك ثلاثة مواقف يوم القيامة هي اشدها اشد المواقف عند تطاير الصحف وعند الميزان عند الصراط - 00:14:17

عند الصراط الناس يعبرون ويتساقطون في النار ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم لا احد يتكلم في ذلك الموطن الا الرسل وكلامهم اللهم سلم سلم هكذا يتكلمون اللهم سلم سلم - 00:14:42

لكثرة من يسقط فيها نسأل الله العافية موقف هائل جدا يذهل الانسان عن كل شيء لما قال الرسول صلى الله عليه وسلم انكم تحشرون وفاة عراة غرلا حفاة عراة غرلا - 00:15:07

اما الحفاة والعراة معروف لا نعال ولا كساء جاء تفسيره انه غير مختون غير مختنين يعني حتى الجزء الذي قطع من الانسان يعود اليه حتى يذوق معه العذاب او النعيم - 00:15:32

قالت ام المؤمنين رضي الله عنها عند ذلك الرجال والنساء بعضهم ينظر الى بعض قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة الامر اشد من ذلك ما احد ينظر الى احد - 00:16:00

كل شاخص بصره ما يدري من بجواره هو لا يشعر من بجواره الله جل وعلا يقول وانذرهم يوم العازفة ازد القلوب لدى الحناجر كاظمين القلوب كانها صارت في الحنجرة - 00:16:18

شدة الفم شدة الحلق كاظمين يعني لا يتكلمون ولا ينطقون بشيء وقدر انه يموت الانسان مات ولكن ما في موت شدة الخوف الاية الاخرى يقول جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم - 00:16:41

ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد الانسان كأنه سكران لا عقل ولا فكر - 00:17:05

من شدة الهول وكم ذكر الله جل وعلا هذه المواقف وحذرنا منها كثير جدا من الذي يتكلم؟ من الذي يقول هذا القول هل يمكن ان يكون هذا خطأ هل يمكن ان يكون هذا فيه خلف - 00:17:32

ابدا كل واحد سيراه ويشاهدوا لهذا يقول لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل واحد منكم سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان يحظر بين يدي الله. فاذا حظر صلاة يتلفت - 00:17:59

كهيئة الذي اسقط في يده يبحث عن مفر يلتفت عن يمين فلا يرى الا ما قدم. ويلتفت عن شماله فيرى فلا يرى الا اعماله. احاطت به وينظر امامه فيرى جهنم النار امامه - 00:18:25

يقول صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بنصف تمرة اتقوه يعني الاعمال التي تقدم ومن ذلك الصدقة تكون ساترا للانسان في ذلك الموقف اذا كانت لله خالصة - 00:18:50

مقصودا بها وجه الله يكون سترا له في ذلك الموقف تمسك النار ولو بشد تمرة والارض جميعا قبضته يوم القيامة السماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون الى اين يكون الناس يوم يطوي الارض - 00:19:13

يوم يقبض الارض ويطوي السماء جاء في الحديث انهم على الصراط منهم من يتعلق بيد ومنهم من يحبو حبوا ومنهم من يسكت وعلى الصراط كالاليب من الحديد يقول صلى الله عليه وسلم تشبه شوك السعدان ثم يقول هل رأيتم السعدان - 00:19:43

انها عشبة تنبت في نجد فيها شوكة معقوفة وتشبه شوك السعداني الا انه لا يعلم عظمه عظمها الا الله تأخذ الناس تأخذه من على الصراط وتلقيهم في في جهنم ومكردس في النار ومخدوش - 00:20:15

يعني يخدش ثم ينجو ويكون الناس اول الامر يمرون على الصراط مرورا سريعا في البصر او كالبرق ثم من هو كالريح السرعة ثم من يكون كاجاود الخيل ثم من يكون كالركاب - 00:20:44

من يكون يركظ ركظا ثم كل من يزحف زحفا ويحبو حبوا حتى تعجز اعمال الناس ويتساقطون في النار ولا في عبور الا مع هذا الصراط ابدا الجنة هذا طريقها وهذا الصراط الحسي الحقيقي - 00:21:15

المحسوس المشاهد وفي هذه الدنيا صراط الله المعنوي الذي هو دينه وامره من استقام عليه نجا واستقام على ذلك الصراط والا زلت

قدمه والعجيب انه جاء وصفه انه غير ثابت - 00:21:46
يتحرك يروغ روغان ومع ذلك قد اشتدت حرارته لانه فوق متن جهنم فهو احر من الجمر ودقيق يكفيك الظن لو مثلا نصب فوق السطح هذا مثل خشبة انصرفوا الى طرف فقيل لانسان امض عليها - 00:22:12
وهو يرى تحته مجلة بعيدة يعرف انه اذا سقط مات كيف يصير؟ فكيف اذا كان تحته تحته نار هل يستطيع ان يمشي امر شديد جدا والحقيقة ان المسير بالعمل العمل لا - 00:22:42
بالبدن وبالارجل وبالايدي اذا كان العمل عمله في هذه الدنيا مستقيما على صراط الله جل وعلا فلا يخاف ينجو باذن الله بعمله اما الاقدام ما تستطيع ان تثبت على هذا الصراط الذي يروغ روغان وهو حار - 00:23:09
اصابة شديدة والقبض الذي يقوله جل وعلا يجب ان نعتقده على ظاهره كما اخبرنا به ربنا وكثير من الناس ما يستطيع ان يسمع مثل هذا الكلام مجرد سماع فضلا عن الاعتقاد لانه يقول هذا تشبيه - 00:23:36
لان الانسان هو الذي له اليد وهو الذي يقبض اما اليد بالنسبة لله جل وعلا في زعم لانه ملحد باسماء الله انها القوة او القدرة او العطاء يقال مثل فلان له عندي يد - 00:24:07
يعني نعمة وعطاء او ان له يد يعني قوة يذهبون الى ان يتطلبوا شيئا يوافق ما يريدونه في اللغة فيأتون به يقولون هذا المراد حتى يتفق مع عقيدتهم وكيف اذا قال الله جل وعلا - 00:24:30
مخاطبا الشيطان ما منعك ان تسجد لما خلقته بيدي بيدي مثنى ليقال ان الله جل وعلا ما له الا نعمتين او قوتين واذا قال جل وعلا وقالت اليهود يد الله مغلولة - 00:25:03
غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء كن له نعمتان له نعمتان فقط الله جل وعلا يقول وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها لان المفرد اذا اظيف يكون عاما - 00:25:33
نعمة الله يكون عام ليس في الصحيحين عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فاتاه حبر من احباب اليهود والحبر هو العالم - 00:25:59
وقال يا محمد هكذا كان اليهود يخاطبون الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله جل وعلا يضع السماوات على اصبع والاراضين على اصبع والجبال والسرع على اصبع يجرى قال اصفع وسائل الخلق على اصبعه والشجر والثرى على اصبع والجبال على الاصبع وسائر الخلق على اصبعه - 00:26:31
عدد خمس وفي رواية انه كان يقبضها يقبض اصابعه يعدها فلما قال ذلك ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجده وقرأ قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة - 00:27:06
السماوات مطويات بيمينه وفي رواية في الصحيحين ان اليهودي لما قال ذلك نزلت هذه الاية هكذا في الصحيحين نزلت هذه الاية وما قدروا الله حق قدره الى اخره وان يكون هذا سبب نزولهم - 00:27:38
وضحك الرسول صلى الله عليه وسلم لماذا يعجب العاقل الذي يعني عنده نظر وعقل من قول بعض اهل التأويل ومن جرأتهم جرأتهم جرأتهم من جرأتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:28:04
من جراءتهم عليه حيث يقول ان ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث من جرأة اليهود على التشبيه انهم يشبهون ان الله يضع على السماء على اصبعه الى اخره - 00:28:35
ثم بعد هذا يقول الله ليس له صابع يوصف بها لانه لا يقر اليد فا ايهما نصدق صدق الله ربنا جل وعلا ورسولنا صلى الله عليه وسلم وهل يجوز لمن يؤمن بالله - 00:28:58
ويقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعتقد ان الرسول يضحك عند الكفر والباطل الرسول صلى الله عليه وسلم اذا سمع الكفر هو الباطل ما يقوم لغضبه احد حتى - 00:29:24
ازيل صلوات الله وسلامه عليه فانه يغضب لله اذا انتهكت محارمه او انتقص اما بالنسبة له اذا اوذي فانه يحلم صلوات الله وسلامه

عليه ولو اعتدي عليه يحلم ويصفح كما في حديث انس - 00:29:45
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عليه كساء له حاشية غليظة رقبته فجاء اعرابي قال يا رسول الله الا الا تعطيني من المال كذا وكذا او تعطيني الذي - 00:30:21
اريد فامسك توبة وتلة وتلة من كرة حتى رأيت اثر ذلك في رقبته التفت اليه وضحك ثم امر ان يعطى ويزاد في عطاه ولكنه اذا سمع الباطل لا يمكن يسكت فكيف يقال انه يضحك عند الكفر - 00:30:44
اعوذ بالله من ذلك ثم الحديث الذي في الصحيحين ايضا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء وما اكثر ذلك يقول صلى الله عليه وسلم - 00:31:17
ان الله هو حديث ثابت في الصحيحين ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسطها بالنهار ليتوب مسيء ويبسطها بالليل ليتوب مسيء النهار وفيهما ايضا ان العبد اذا تصدق بصدقة من كسب طيب - 00:31:45
ولو بتمرة والله جل وعلا لا يقبل الا الطيب فانه يأخذها جل وعلا بيده وفي رواية بيمينه فيربيها لصاحبها حتى تكون مثل الجبل ولو ذهبنا نذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم التي فيها ذكر الكف - 00:32:16
وذكر القبر وذكر البسط باليد وذكر الاصابع الامر كثير ولكن المقصود مثال لنفرق بين من يؤمن بصفات الله جل وعلا على الوجه اللائق به وكما قال جل وعلا وقال رسوله صلى الله عليه وسلم وبين الذين يردونها - 00:32:45
في اسمائه وصفاته ويزعمون ان ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو ظواهر تدل على التشبيه فكيف الفرق بين هؤلاء وهؤلاء مثل الفرق بين الايمان والكفر تماما - 00:33:12
ولولا ان هؤلاء قامت عندهم شبه جعلتهم يقولون هذه المقالة اذا كان الحكم فيهم واضح ولكن لوجود الشبه حيث انهم زعموا انهم ينزهون الله ويفرون عن الكفر ولهذا توقف العلماء - 00:33:36
عن تكفيرهم والنظر في قالوا انهم ما داموا بهذه المثابة يجب ان تزال الشبهة عنهم الشبه فهم لهم العذر في ذلك لانهم قصدوا حقا فاخطأوا. ووقعوا في الباطل ومن المعلوم - 00:34:07
لدى المسلمين ان من اوائل العقيدة الاسلامية الاعتقاد بان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ عن ربه جل وعلا البلاغ المبين ولم يترك شيئا ملتبس او مشتبه على الامة - 00:34:32
هذا من اوائل العقائد عقيدة الاسلامية ولكن كثير من الناس يغفل عن ذلك فكيف يبلغنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اداب الاكل واداب الشرب يقول اذا اراد احدكم ان يأكل - 00:35:04
فليسمي الله وليأكل بيمينه ومما يليه هل هذا من اركان الاسلام هل هذا من واجبات الدين هذا ادب اذا فعله الانسان يؤجر عليه ولو تركه ويقال انه ارتكب محرما وكذلك - 00:35:36
يقول اذا اراد احدكم دخول البيت فليسمي الله ويستعذ بالله من الشيطان فانه اذا قال بسم الله امتنع الشيطان من الدخول في البيت وكذلك اذا قدم الطعام يسمي الله حتى - 00:36:08
ما يقول للشيطان له نصيب ويقول اذا اتى احدكم فراشه فلينفضه ببعض ردائه فانه لا يدري ماذا فيه هل هذا واجب؟ هل هذا من اركان الدين ابدا ويقول صلى الله عليه وسلم - 00:36:31
اذا ذهب احدكم الى الخلاء فليستجمر بثلاثة حجارة ولا يستجمر بروث ولا عظم كثير من الاداب التي يعلمنا اياها هل يجوز ان يعلمنا هذه الامور ويترك باب الايمان بالله ومعرفته - 00:36:53
ملتبس مشتبه غير بين هذا لا يقوله مسلم ولا يجوز من يخطر على بال مسلم والله جل وعلا يقول له يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وان لم تفعل - 00:37:15
فما بلغت رسالته لهذا العلماء جعلوا هذه الاية اصل يرجعون اليه قالوا كل شيء لم يبلغه الرسول صلى الله عليه وسلم فهو بدعة كل شيء لم يبلغه ويوضحه فهو بدعة - 00:37:37

بهذه الاية وكذلك من البدائل التي لدى المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افصح الناس افصحهم واقدرهم على البيان التبليغ اعطي جوامع الكلم واعطي من الفصاحة والبلاغ ما لم يعطه احد غيره - 00:38:02

صلوات الله وسلامه عليه وهو كذلك مع ذلك هو انصح الناس للناس صلوات الله وسلامه عليه فهل يمكن مع هذه الامور يترك شيئا فيه التباس مع انه صلوات الله وسلامه عليه قال لنا - 00:38:35

ما تركت شيئا يقربكم الى الجنة الا امرتكم به واوضحته لكم وما تركت شيئا اقربكم الى النار الا نهيتكم عنه وبينته لكم حتى قال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:57

وما طائر يكذب جناحيه في السماء الا وذكر لنا منه علما ما ترك شيء فهل بعد هذا يقال مثل هذا القول وعلى هذا يكون بينا واضحا ان القول الذي يقوله الله ويقوله الرسول صلى الله عليه وسلم يجب - 00:39:18

ان نأخذه على ظاهره ونؤمن به على ما يفهم من اللغة التي خطبنا بها ولا يجوز ان ننظر في متحذلق او متفلسف او عقلاني يزعم ان العقل يدل على كذا ويمنع من كذا - 00:39:42

هذا لا يجوز ان نلتفت اليه لان الهداية التي بها نهتدي ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولن يعصم من الزلل الا الوحيد هذا اذا اخذ الانسان ذلك وتفقه في اسماء الله جل وعلا وصفاته على هذا - 00:40:06

على هذا النهج فانه باذن الله ينفتح له نور يهتدي به الى ان يعرف ربه جل وعلا المعرفة اليقينية التي لا يكون معها زعزعة ولا يكون معها ارتياب والله جل وعلا - 00:40:32

يتفظل على من يشاء بان يعلم من يشاء فعلى الانسان ان يدعو ربه ويقول يا معلم إبراهيم علمني فانه جل وعلا من سأله اذا سأله عبده صادقا اعطه سؤله السابعة والثلاثون من فوائد الذكر - 00:40:59

ان الذكر رأس الاصول وطريق عامة الطائفة ومنشور الولاية فمن فتح له فيه فقد فتح له باب باب الدخول على الله عز وجل فليتطهر وليدخل على ربه عز وجل يجد عنده كل ما يريد. فان وجد ربه عز وجل وجد كل - 00:41:28

شيء وان فاته ربه عز وجل فاته كل شيء وكلامه قوله انه يعني منشور الولاية المنشور يقصد به العلم الذي ينشر ويكون دليل ودليل الطائفة الطائفة مقصوده بالطائفة الناجية التي اخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم وليست طائفة - 00:41:50

وفي صوفية او ما اشبه ذلك لان الطائفة الناجية المنصورة هي التي تكون على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وهذه ما لها اسم الا انهم المسلمون فقط - 00:42:19

لا صوفية ولا اشعرية ولا كلذية ولا معتزلية ولا غيره لان هذه كلها بدع المنصورة ينتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط فهي هذه الطائفة اما الطوائف التي لها اسمى معينة - 00:42:44

هذه من البدع وكل طائفة عندها من المخالفة ما يكفي لكونها انحرفت ولو ولو بعض الانحراف ما يلزم ان تكون الطائفة التي عندها اسم من هذه الاسماء المنحرفة ان تكون كافرة ما يلزم - 00:43:06

لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة تركت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:43:34

قالوا من هي يا رسول الله قال من كنت على مثل ما انا عليه يوم اصحابي والحديث رواه الترمذي وقال انه حديث غريب ولكن له طرق بدون هذه الزيادة هو صحيح ثابت - 00:43:52

المقصود بالاحدى والسبعين فرقة اتباع موسى عليه السلام الذين اتبعوا اليهود والسند والثنتين والسبعين فرقة من النصارى اتباع عيسى قبل النصرانية هذه المحرفة هذه ليست نصرانية في الواقع هذه وثنية - 00:44:13

هذه اخذت عن الرومان الذين جعلوها دينا ونسبوها الى المسيح وهي ليست المسيح منها بري. كل البراءة ما هي هذه النصرانية اللي اشترقت على اثنتين وسبعين فرقة سرقت اثنتين وسبعين فرقة قبله قبل هذه - 00:44:36

وهذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة المقصود بها اتباعه صلوات الله وسلامه عليه الذين اتبعوه يعني استجابوا له ما هو اتباع لكل شيء

يعني في الجملة له ما هو يقصد ان الناس كلهم؟ يفترقون على هذا الافتراق فانه لا يتكلم عن الكفار - 00:45:01
عن المسلمين اما قوله كلها في النار هذا من نصوص الوعيد التي لا يجوز ان يفسرها او ان نحرفها يقول كما قالها الرسول صلى الله عليه وسلم ونسكت ولكن ما تدل على انهم كفار - 00:45:29
يعني الثلاث والسبعين فرقة ليسوا كافر ليست كافرة بل هم من المسلمين ولكنهم من اهل الوعيد يجوز ان يكونوا في النار ولكن لا يبقوا فيها ولا يدخل في هذا المشركون - 00:45:55
ولا الملاحدة الذين كفروا بالدين ما يدخلون في هذا وانما يدخل فيه من التزم الشرع الا انه انحرف على حسب ما وقع له بعض الناس يتصور ان هذا القول ان كلها في النار يدل على كفرهم - 00:46:10
وقد قال العلماء ان اصل هذه الفرق الثلاث والسبعين اربعة اربع فرق القدرية والشيعة والمرجئة الخوارج هذه اصلها الاربع هذه والبقية افترقت عنها كل الفرق الثلاث والسبعين على هذه الاربع - 00:46:36
واصولها الفرق هي هذه الاربع فقط ومعروف ان هؤلاء من اوائلهم الخوارج الذين خرجوا على امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه وصاروا يقتلون المسلمين ويسبون اموالهم قاتلهم علي رضي الله عنه - 00:47:12
وما نجا منهم الا قلة ولكنهم ما ذهب مذهبهم بقي الى اليوم وقد جاء في الحديث ان اخرهم يدرك الدجال اخر الخوارج يدرك الدجال ويكون من شيعته وقد سئل علي رضي الله عنه - 00:47:40
عندما قاتلهم وقتلهم سئل عنهم اكفار هم قال من الكفر فروا في رواية قال لا اخوانا بغوا علينا ولهذا قال لا يجهز على جريح. هو لا يتبع مدبر يعني اذا فر انسان منهم يترك - 00:48:05
ما يتبع واذا وجد احد منهم مجروح ما يقتل فليعالج النوم ليسوا كالكفار الكفار ما يتركون يجهز على جريحهم ويتبع مدبرهم ويقتل وكذلك القدرية وكذلك الذين كانوا في ذلك الوقت - 00:48:31
وكذلك المرجئة فهذه اصول الفرق الثلاثة والسبعين فكيف يقال انهم كفار يجوز ان يقال انهم كفار ولكنهم من اهل الوعيد هو عيد الذين توعد بالنار والله جل وعلا يتوعد بالنار اهل المعاصي كما قال جل وعلا - 00:48:58
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما. انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا الذي يأكل مال اليتيم يقول انك في النار انك كافر؟ لا لا يجوز ولكن نقول هذا خطاب الله - 00:49:22
وهو وعيد ويجوز ان يقع فيه الانسان لابد ان يجتنب ذلك الثامنة والثلاثون ان في القلب خلة وفاقة لا يصدها شيء البتة الا ذكر الله عز وجل فاذا صار الذكر شعار القلب بحيث يكون هو الذاكر بطريق الاصالة واللسان تبع له فهذا هو الذكر الذي - 00:49:39
يسد الخلة ويفني الفاقة. فيكون صاحبه غنيا بلا مال الذي يسد الخلة ويغني الفاقة فيكون صاحبه غني غنيا بلا مال عزيزا بلا عشيرة مهيبا بلا سلطان فاذا كان غافلا عن ذكر الله عز وجل فهو بضد ذلك - 00:50:07
فقير مع كثرة جدته ذليل مع سلطانه حقير مع كثرة عشيرته هذا هو الذكر اللي كما سبق الذكر الذي ينفع ان يكون الذكر في القلب واللسان تبع وبهذا يستثني الانسان بالذكر - 00:50:34
ويجد الطمأنينة والسكون قال جل وعلا الا بذكر الله تطمئن القلوب ومعنى الذكر هنا ان الذكر يؤثر النفس ويؤثر في البدن اذا ذكر في قلبه يبعث ذكره ذكر الله على امتثال امره وحب - 00:50:56
حب امتثال الامر يحبه وكذلك عن اجتناب المنهي وبغضه يبغض الشيء الذي ينهاه الله عنه ويكرهه والذي يبعث على هذا هو ذكر الله اللسان يكون تبع للقلب لأنه يكون لانه من الجوارح - 00:51:23
الشوارع كلها تبع للقلب القلب هو ملك الاعضاء فاذا كان ذاكرا ذكرت لحظة ذكرت الامتثال والازدجار والحب والبغض يعني حب ما يحبه الله ومغظ ما يبغظه الله وهذا يجد صاحبه اللذة والغنى - 00:51:48
الخلة التي تكون من الخلال هذا امر ملازم للانسان كما قال الله جل وعلا يا ايها الناس انتم الفقراء هنا انتم وصف ملازم لازم للناس كلهم فقراء ولا يستغني الانسان الا بربه جل وعلا - 00:52:19

اما ان طلب الغنى من غير الله فهو يزداد فقرا خلة وفاقة ولو حيزت له مفاتيح الدنيا فانه فقير ما يغنيه ذلك وسوف يفارقها راغما وليس معه الا شيء تستر به بدنه فقط - 00:52:48

لله جل وعلا ويورثه من يشاء. نعم التاسعة والثلاثون ان الذكر يجمع المتفرق ويفرق المجتمع ويقرب البعيد ويبعد القريب فيجمع ما تغرق على العبد من قلبه وارادته وهمومه وعزومه والعذاب كل العذاب في تفرقها وتشتتها عليه وانفراطها له. والحياة والنعيم في اجتماع قلبه وهمه وعزمه - 00:53:15

وارادتي ويفرق ما اجتمع عليه من الهموم والغموم والاحزان والحسرات على فوت حظوظه ومطالبه ويفرق ايضا ما اجتمع عليه من ذنوبه وخطاياه واوزاره حتى تتساقط عنه وتتلاشى وتظمحل ويفرق ايضا ما اجتمع على حربه من جند الشيطان فان ابليس لا يزال يبعث له سرية بعد سرية وكلما - 00:53:48

وكان اقوى طلبا لله سبحانه وتعالى وامثل تعلقا به وارادة له كانت السرية اكثف واكثر اعظم شوكة بحسب ما عند العبد من مواد الخير والارادة ولا سبيل الى تفريق هذا الجمع الا بدوام الذكر. واما تقريبه البعيد فانه يقرب اليه الاخرة التي - 00:54:20

يعيدها منه الشيطان والامل. فلا يزال يلهج بالذكر حتى كانه قد دخلها وحضرها. فحين اذ تسهر في عينيه الدنيا وتعظم في قلبه الاخرة. ويبعد ويبعد القريب اليه. وهي الدنيا التي هي ادنى - 00:54:46

من الاخرة فان الاخرة متى قربت من قلبه بعدت منه الدنيا كلما قربت منه هذه مرحلة بعدت منه هذه مرحلة ولا سبيل الى هذا الا بدوام الذكر الاربعون ان الذكر ينبه القلب من نومه ويوقظه من سنته. والقلب اذا كان نائما فاتته الارباح - 00:55:06

والمتاجر وكان الغالب عليه الخسران. فاذا استيقظ وعلم ما فاته في نومته شد المتزر واحيا بقية عمره واستدرك ما فاته ولا تحصل يقظته الا بالذكر. فان الغفلة نوم ثقيل الحادية والاربعون ان الذكر شجرة تثمر المعارك والاحوال التي شمر اليها السارقون. فلا سبيل الى - 00:55:33

ثمارها الا من شجرة الذكر. وكلما عظمت تلك الشجرة ورسخ اصلها كان اعظم لثمرتها. فان ذكرى يثمر المقامات كلها من اليقظة الى التوحيد وهو اصل كل مقام وقاعدته التي ينبني ذلك المقام عليها كما يبنى الحائط على - 00:56:02

كما يبنى الحائط على اسه وكما يقوم السقف على حائطه وذلك ان العبد ان لم يستيقظ لم يمكنه قطع منازل السير. ولا يستيقظ الا بالذكر كما تقدم. فالغفلة نوم القلب - 00:56:30

او موته الثانية والاربعون ان الذاكر قريب من مذكوره. ومذكوره معه. وهذه المعية معية خاصة غير معية العلم والاحاطة العامة فهي معية بالقرب والولاية والمحبة والنصرة والتوفيق. كقوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا - 00:56:46

وقوله والله مع الصابرين. وقوله وان الله لمع المحسنين. وقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا انا وللذاكر من هذه المعية نصيب نصيب وافر كما في الحديث الالهي انا مع عبدي ما ذكرني - 00:57:11

حركت به شفتاه وفي اثر اخر اهل اهل مجالسي واهل شكري اهل زيارتي واهل طاعتي اهل كرامتي واهل معصيتي لا اقنطهم من رحمتي ان تابوا فانا حبيبهم. فاني احب التوابين واحب المتطهرين. وان لم - 00:57:31

توبوا فانا طبيبهم ابتليهم بالمصائب لاطهرهم من المعايب والمعية الحاصرة فضيلة الشيخ هناك من يفرق بين الطائفة المنصورة والفرقة الناجية فاي شيء صحيح النجاة ما ما تقتضي النصر. يعني ما يهزم من النجاة ان يكون الانسان من خوف - 00:57:55

وهو غير مسرور النصر من النجاة والنجاة اعم ما الفرق بين الشيعة والرافضة الشيعة الذين كانوا الشائعون علي يعني كانوا يفضلونه ويتولون ان الرافضة هذا اسم جاء متأخرا وذلك في زمن - 00:58:53

هشام ابن عبدالملك يعني في خلافته لما قام زيد ابن علي العابدين زيد ابن علي ابن الحسين ابن علي قام على يخرج عنها هشام ابن عبد الملك قال له اتباع كثيرون - 00:59:39

كلهم من الشيعة سألوه قالوا له كيف تقول في ابي بكر وعمر عنهما وقال وزيري جدي صلى الله عليه وسلم عند ذلك انقسموا الى قسمين اسم تركوه وقسم تبعوه فاتباعه سم الزيدية - 01:00:18

والذين تركوه قال رفضتموني فسم الرافضة فجاء اسم الرافضة في ذلك الوقت ثم تطور المذهب اذا صار فيه وفي وغيرهم من اهل الظلام. وهذا معروف فضيلة الشيخ قال صلى الله عليه وسلم ان لله تسع وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة - 01:00:56
ما المراد بهذا الحديث الستار من اسماء الله الحديث هذا ثابت في الصحيحين حديث ابي هريرة وغيره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تسع وتسعون اسما مائة الا واحد - 01:01:31
في رواية الا واحدة من احصاها دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر الى هنا انتهى فصل الرسول صلى الله عليه وسلم هذا ثابت في الحديث وقد رواه السنن وغيرهم ابي داود والنسائي - 01:01:56
وزادوا فيه الاسماء الى ان اوصلوها الى تسعة وتسعين سنة ولكنه من رواية مسلم ابن يسار يقول الشيخ شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره ان سرد هذه الاسماء انه مدرج ليس من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم - 01:02:22
وانما جمعوه جمعه بعض العلماء بعض الحفاظ جمعوه من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ومن القرآن ولهذا اختلفت الروايات يوجد في بعض الروايات ما لا يوجد في البعض الاخر - 01:02:48
وهناك اسمى ما ما توجد في ايضا هذه الرواية اللي فيها السرج مثل الرب تعالى وتقدس واما الستار فانه لم يصح واذا لم يصح الحديث ولا يثبت لا يجوز اثباته - 01:03:04
الا اذا صح الله جل وعلا لا يسمى الا بما سمى به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم. ولا يدخل في هذا يوم القيامة. اما معنى الحديث - 01:03:33
من احصائها دخل الجنة فاختلف في احصائها وكيل الاحصاء يقصد به الطاقة قوله تعالى علم ان لن تحصوه. يعني لن تطيقوه معنا فوقتها لكون الانسان يعلمها ويعلم معانيها ويعمل بها - 01:03:45
لان معانيها ما احد يدركها كما ينبغي كما هي مما يجب لله كما يتصل به وانما يدرك بعضها وقيل ان احصاءها حفظها وهذا هو ظاهر ما اختاره البخاري رحمه الله - 01:04:14
ان يحفظها ولكن مجرد الحفظ مع عدم العمل لا يفيد يكون الحفظ مع العمل ان يدعو الله بها ويعتقد معناها الذي دل دلت عليه وليس معنى ذلك ان اسماء الله جل وعلا محصورة - 01:04:39
تسعة وتسعين وانما هذا في قول القائل مثلا عندي مئة كتاب اعددتها للمطالعة او للعارية اعددتها للعارية فهذا ما ما يدل على انه ليس عنده الا هذه الكتب فقط وانما هذه معدة للعارية فقط - 01:05:03
هناك اشياء ما اعدت والدليل على ان اسماء الله غير محصورة في هذه ما رواه الامام احمد وغيره النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصاب عبد هم وغم وقال اللهم اني عبدك - 01:05:26
ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك. عدل في قضاؤك. اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - 01:05:49
الى اخره نقسم الاسماء ثلاث اقسام قسم انزله في كتابه والمقصود بالكتاب اسم اسم جنس. يعني كتب الكتب التي نزلت وقسم اخر لم ينزل في الكتاب ولكنه علمه من يشاء من - 01:06:15
ملائكته ورسله وقسم ثالث لم ينزل لا في الكتاب ولم يعلم احد وانما استأثر الله جل وعلا بعلم في علم الغيب عنده هذا دليل على ان اسماء الله غير محصورة - 01:06:35
وكذلك يدل على ذلك ما جاء في حديث الشفاعة ويفتح الله علي من المحامد والسنا ما لا احسنه الان وهذا وهذه المحامد والمساني من اسمائه جل وعلا واوصافه الى غير ذلك من الدلائل التي تدل - 01:06:56
على ان اسماء الله غير محصورة في التسع والتسعين فضيلة الشيخ صوفية من اي الفرق الاربعة المذكورة خرجت وهل هي داخلة في فرق الوعيد هذه كلها؟ ام بحسب بعدها عن الدين الصحيح - 01:07:17
تنقسم الى قسمين يقصد بها التقشف والتزهد العبادة يعني الاجتهاد في العبادة وقسم اخر انحرف وخرج الى تعاليم اخرى غير تعاليم

الدين الاسلامي من تقديس الاشخاص وتعظيمهم وجعلهم يتصرفون ولهم شيء مما هو لله جل وعلا. فهذه ليست من القسم هذا - 01:07:36

ليست من الاقسام المذكورة. اما الاول فهي غير داخلة في واحد من الاربع وهي غير مذمومة لان مقصودها التقشف والزود في الدنيا والاجتهاد في العبادة. وهذا امر مطلوب شرعا فضيلة الشيخ - 01:08:25

اخبركم اني احبك في الله. سؤالي هو شخص ادى العمرة ولكنه تحلل قبل ان يقصر او يحلق سواء عالما بالحكم ام جاهلا. واذا كان عليه ذنب هل يجزئ ان يخرج عنه نقود؟ وجزاك الله خير - 01:08:51

هذا الذي تحلل قبل ان يحلق ويقصر عليه ان يلبس احرامه ثم يقصر واما ان يكون عليه ذنب كان متعمدا اما اذا كان غير متعمد فعليه ان يستغفر ويتوب ولعله ما يزن - 01:09:09